في الاخرة او يعوض بما هو اصلح طب عن العرباض بن سارية قال
الهيثمي فيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف
من صمت عن النطق بالشر نجا من العقاب والعتاب يوم المآب
قال الغزالي هذا من فصل الخطاب وجوامع كلمه عليه السلام وجواهر
حكمه ولا يعرف ما تحت كلماته من بحار المعاني الا خواص العلما وذلك
ان خطر اللسان عظيم وافاته كثيرة من نحو كذب وغيبة ونميمة وريا
ونفاق وفحش ومرا وتزكية نفس وخوض في باطل ومع ذلك النفس
تميل اليها لانها سابقة الى اللسان ولها حلاوة في القلب وعليها بواعث
من الطبع والشيطان فالخايض فيها قلما يقدر على ان يلزم لسانه
فيطلقه بما يجب ويكفه عما لا يجب ففي الخوض خطر وفي الصمت سلامة
مع ما فيه من جمع الهم ودوام الوقار وفراغ الفكر للعبادة والذكر والسلامة
قال ابن حجر الاحاديث الواردة في الصمت وفضله كمن صمت نجا
وحديث ابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات ايسر العبادة الصمت لا يعارض
حديث ابن عباس الذي جزم بتضعيفه الشيخ في التنبيه من النهي
عن صمت يوم الى الليل لاختلاف المقاصد في ذلك فالصمت المرغب
فيه ترك الكلام الباطل وكذا المباح ان جر اليه والصمت المنهي عنه
ترك الكلام في الحق لمن يستطيعه وكذا المباح المستوي الطرفين
حم ت في الزهد عن ابن عمرو بن العاصي وقال غريب لا نعرفه الا من
حديث ابن لهيعة قال النووي في الاذكار بعد ما عزاه للترمذي
اسناده ضعيف وانما ذكرته لابينه لكنه مشهور وقال الزين العراقي
سند الترمذي ضعيف وهو عند الطبراني بسند جيد وقال المنذري
رواة الطبراني ثقات انتهى وقال ابن حجر رواته ثقات
من صنع اليه معروف ببناء صنع للمجهول فقال لفاعله جزاك الله
خيرا فقد ابلغ في الثنا لاعترافه بالتقصير ولعجزه عن جزايه ففوض
جزاه الى الله ليجزيه الجزا الاوفى قال بعضهم اذا قصرت يدك بالمكافاة
فليطل لسانك بالشكر والدعا الجزا الاوفى ن في البر ت في يوم وليلة
حب عن اسامة بن زيد قال ت في جامعه حسن صحيح غريب وذكر
في العلل انه سال عنه البخاري فقال هذا منكر وسعيد بن الخمس احد
رجاله كان قليل الحديث ويروون عنه مناكير ومالك ابنه مقارب
الحديث
من صنع في رواية من اصطنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته

عليها

عليها يوم القيامة فيه من الدلالة على عناية الله ورسوله بهم ما لا يخفى
فينبغي لمن فرج عنهم كربة او لبى لهم دعوة او انال لهم طلبة والوقايع
الدالة على ذلك اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر فمن اراد الوقوف على
شي منها فعليه بتوثيق عرى الايمان للبارزي ومولفات ابن الجوزي
ابن عساكر في تاريخه عن علي امير المومنين وفيه عيسى بن محمد بن عمر بن
علي بن ابي طالب قال في الميزان عن الدارقطني متروك الحديث وعن
ابن حبان يروي عن ابايه اشيا موضوعة فمن ذلك وساق عدة اخبار
هذا منها ورواه عنه ايضا الجعابي في تاريخ الطالبيين وفيه ما فيه
من صنع صنيعة الى احد من خلف عبد المطلب اي ذريته والكلام
في المسلمين في الدنيا فعلي مكافاته اذا لقيني اي في القيامة يوم
الفزع الاكبر ونعم المجازي والمكافي في محل الاضطرار خط في ترجمة عبد
الرحمن بن ابي كامل الطرازي عن عثمان بن عفان وفيه عبد الرحمن بن
ابي الزناد اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه النسائي وقد وثق
بان ابن عثمان متكلم فيه وقال ابن الجوزي في العلل حديث لا يصح ورواه
ايضا الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن المذكور وهو
ضعيف انتهى
من صور صورة ذات روح في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيامة
وليس بنافخ اي الزم ذلك وطوقه ولا يقدر عليه فهو كناية عن دوام
تعذيبه واستفيد منه جواز التكليف بالمحال في الدنيا كما جاز في الاخرة
لكن ليس مقصود هذا التكليف طلب الامتثال بل تعذيبه على كل حال واظهار
عجزه عما تعاطاه مبالغة في توبيخه واظهار القبح فعله ذكره القرطبي وهذا وعيد
شديد يفيد ان التصوير كبيرة وتمسك بعضهم بهذا الخبر على انه اغلظ
من القتل لان وعيده ينقطع بحمل قوله تعالى خالدا فيها على الامد الطويل وهنا
لا يستقيم ان يقال يعذب زمنا طويلا ثم يخلص لكونه مغيا بما لا يمكن وهو
نفخ الروح فيها المستحيل حصوله ولهذا ذهب المعتزلة الى تخليده في النار
واهل السنة على خلافه وحملوا الخبر على من يكفر بالتصوير كمن يصور صنما
ليعبد او يقصد مضاهاة خلق الله واما من لم يكفر به فحقه مخرج مخرج الزجر
والتهويل فهو متروك الظاهر وفيه ان افعال العباد مخلوقة لله للحوق
الوعيد بمن تشبه بالخالق فكيف لا يقال ان الله خالق حقيقة واعترض بان
الوعيد على خلق الجواهر لا الافعال والمعتزلة لم تقل بخلق الجواهر لغير الله
واجيب بان الوعيد لاحق بالشكل والهيية وذلك غير جوهر واعترض

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)